وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
شعبة علم الإجتماع

كثافة البرامج التعليمية و تأثيرها على أساتذة التعليم الإبتدائي في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية لبعض الأساتذة بولاية مستغانم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل م د) في علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة:
- بن حليمة هاجر.

تحت إشراف الأستاذة:
- د. حيرش أمال.

لجنة المناقشة:

د.حيرش أمال	مؤطرة
د.بقدوري	رئيسة
د.بلعربي	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

اهدي ثمرة جهدي إلى اغلى ما في الوجود

أمـــــي

أبـــــي

إلى رفقاء دربي إخوتي

إلى أستاذتي الفاضلة لها كل الشكر والتقدير والثناء

حيرش أمال

والى صديقتي و أختي

وسيلة

والى كل من يعرفني.

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل حمدا يليق بجلاله وعظمته الذي وفقني في

في إتمام هذه المذكرة بعد أن يسر العسر وفرج الهم فالحمد

لله حمدا كثيرا .

وأوجه شكري و عرفاني الى المشرفة "حيرش أمال" التي

دعمتني بتوجيهاتها و نصائحها و متابعتي اثناء القيام

بالدراسة و التي لم تبخل علينا بأي معلومة.

كما أتقدم بالشكر إلى بعض الزملاء الذين أفادوني

بالمراجع في جامعات أخرى

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كثافة البرامج التعليمية وأثرها على أداء أستاذ التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا ولهذا العرض اعتمدنا على التساؤلات التالية:

– كيف تؤثر البرامج التعليمية على أداء الأستاذ؟.

وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

- هل كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية في ظل جائحة كورونا ؟.
- هل كثافة البرامج التعليمية ترهق الأستاذ نفسيا وجسديا داخل القسم ؟.
- هل تؤدي كثافة البرامج إلى ممارسة الأستاذ إلى بعض الضغوط على تلاميذه ؟.

وللإجابة على التساؤلات التالية قمنا بوضع فرضيات متمثلة في:

- كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية خاصة في ظل هذه الجائحة .
- كثافة البرامج التعليمية ترهق الأستاذ نفسيا وجسديا داخل القسم.
- تؤدي كثافة البرامج إلى ممارسة الأستاذ لبعض الضغوط على تلاميذه.

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة في استخدام تقنية المقابلة قمت بدراسة استطلاعية ببعض إبتدائيات حيث قمت بمقابلة بعض الأساتذة، ومناقشتهم في موضوع كثافة البرامج و تأثيره على أدائهم، وذلك بهدف التعرف على موضوع الدراسة في الميدان وأخذ بعض البيانات حول الموضوع من الأساتذة بصفه مباشرة.

الكلمات المفتاحية: الكثافة – البرامج – الأساتذة – الابتدائي – جائحة كورونا.

Résumé:

Cette étude visait à révéler l'intensité des programmes éducatifs et leur impact sur la performance de l'enseignant de l'éducation L'école primaire à la lumière de la pandémie de Corona et pour cette présentation nous nous sommes appuyés sur les questions suivantes: Comment les programmes éducatifs affectent-ils les performances des enseignants ?

Un certain nombre de sous-questions ont émergé de cette question, comme suit: L'intensité des programmes éducatifs oblige-t-elle le professeur à intégrer des sujets académiques face à une pandémie ? Couronne ?. L'intensité des programmes éducatifs épuise-t-elle psychologiquement et physiquement le professeur au sein du département ? L'intensité des programmes amène-t-elle le professeur à exercer une certaine pression sur ses étudiants ? Afin de répondre aux questions suivantes, nous émettons les hypothèses suivantes :

L'intensité des programmes éducatifs oblige un professeur à intégrer des sujets académiques, surtout à la lumière de cette pandémie. L'intensité des programmes éducatifs épuise le professeur psychologiquement et physiquement au sein du département. L'intensité des programmes amène le professeur à exercer une certaine pression sur ses étudiants. La nature de l'étude a nécessité l'utilisation de la technique de l'entretien.J'ai mené une étude exploratoire avec quelques Élémentaire, où j'ai interviewé des professeurs et discuté avec eux du sujet de l'intensité du programme et de son impact sur leurs performances, dans le but d'identifier l'objet de l'étude sur le terrain et de prendre quelques données Sur le sujet directement des professeurs.

Mots clés: Intensité - programmes - enseignants - primaire - pandémie de Corona 19.

Summary:

This study aimed to reveal the intensity of educational programs and their impact on the performance of the teacher of education Primary school in light of the Corona pandemic and for this presentation we relied on the following questions: How do educational programs affect teacher performance? A number of sub-questions emerged from this question, as follows:

Does the intensity of educational programs force the professor to integrate study topics in light of a pandemic? Corona ?. Does the intensity of educational programs burden a professor psychologically and physically within the department? Does the intensity of the programs lead to the professor's exercise of some pressure on his students? To answer the following questions, we put forward the following hypotheses:

The intensity of educational programs forces the professor to integrate academic topics, especially in light of This pandemic. The intensity of the educational programs exhausts the professor psychologically and physically within the department. The intensity of the programs causes a professor to exercise some pressure on his students.

The nature of the study necessitated the use of the interview technique. I conducted an exploratory study with some Elementary, where I interviewed some professors, and discussed with them the topic of program intensity and its impact on their performance, with the aim of identifying the subject of the study in the field and taking some data On the topic directly from the professors.

Keywords: Intensity - Programs - Teachers - Primary - Corona 19.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الإطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	**02**
2. فرضيات الدراسة	**03**
3. أسباب اختيار الموضوع	**03**
4. أهمية الموضوع	**04**
5. تحديد المفاهيم	**04**
6. الدراسات السابقة	**06**
7. منهجية الدراسة	**07**
الفصل الأول: البرامج التعليمية	
تمهيد	**10**
1. ماهية البرامج التعليمية	**11**
2. مبادئ اختيار البرامج التعليمية	**12**
3. أهداف البرامج التعليمية	**12**
4. أسس ومعايير اختيار البرامج التعليمية	**13**
5. أسس اختيار البرامج التعليمية	**16**
خلاصة	**17**
الفصل الثاني: تأثير البرامج التعليمية على أداء الأساتذة (في ظل جائحة كورونا)	
تمهيد	**19**
1. ماهية الأداء	**20**
2. أثر الكثافة على أساتذة الابتدائي في ظل الجائحة	**20**
3. العوامل المؤثرة على أداء الأستاذ	**21**
4. بروتوكول جائحة كورونا وانعكاساته على التلاميذ والأساتذة	**22**

خلاصة **24**

الفصل الثالث: الجانب الميداني

تمهيد **27**

1. جدول يمثل البيانات الشخصية (في الملاحق) **28**

2. تحليل المقابلات **28**

3. الاستنتاج العام (أهم النتائج) **37**

4. مناقشة الفرضيات **38**

خلاصة **40**

خاتمة **42**

الاقتراحات والتوصيات **42**

قائمة المصادر والمراجع **45**

الملاحق

مقدمة

مقدمة

تعد مراحل التعليم ينابيعا يستقي منها الفرد مقومات شخصيته، وطرق تفكيره، ويبني من خلالها مفهوم الذات، ولا يتم ذلك كله إلا عن طريق تعلمه داخل المدرسة، وخارجها، ولما كانت البرامج التعليمية هي أداة المدرسة لبناء الفرد، فإن هذه البرامج التعليمية قد طرأت عليها تغيرات تعد انعكاسات لتطور حركة الفكر التربوي، بمختلف مظاهره واتجاهاته وكل ما تعرض البرنامج التعليمي إلى مثل هذه التغيرات كلما استدعى الأمر النظر إليه بدقة.

فالبرنامج التعليمي يتشكل نتيجة تفاعل عوامل مختلفة كالمجتمع بأوضاعه السياسية والاقتصادية، والأساتذة وتكوينهم والتلاميذ وثقافاتهم، ومن هنا كان التفكير في الإصلاح البرنامج التربوي، يستدعي التغير إلى ما هو أفضل بالنسبة للأهداف والمحتوى وعمليات التعليم والتعلم، وتفاعل العوامل المختلفة.

العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها عدة عناصر ولا يمكن التقليل من شأن أي عنصرمنها، وذلك من أجل تماسكها واستمرارها، ومن بين هذه العناصر المادة التعليمية أو البرامج التعليمية، الأستاذ، والتلميذ، حيث لا تكتمل العملية التربوية إلا بوجود هذه العناصر مع بعضها البعض، وقد جاءت فكرة اهتمامنا بالاطلاع على موقف الأساتذة من كثافة البرامج التعليمية و الصعوبات التي يواجهونها.

وبناءا عليه قسمت دراستنا هذه إلى قسمين قسم النظري وآخر ميداني.

- **الفصل الأول:** تطرقنا في هذا الفصل إلى ماهية البرامج التعليمية ثم مبادئ اختيار البرامج التعليمية، وأهداف البرامج التعليمية، وأخيرا الى معايير وأسس اختيار البرامج التعليمية.

- **الفصل الثاني:** عنوان هذا الفصل تأثير كثافة البرامج التعليمية على الأساتذة (في ظل الجائحة)، حيت تضمن ماهية الكثافة ثم أثرها على أساتذة الابتدائي في جائحة كورونا، والعوامل المؤثرة على أداء الأستاذ ثم بروتوكول جائحة كورونا وانعكاساته على التلاميذ والأساتذة.

- **الفصل الثالث:** دراسة ميدانية.

وفي الأخير تم تقديم التوصيات واقتراحات وبعد ذلك الخاتمة.

الجانب النظري

الإطار العام للدراسة

1. تحديد إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أسباب اختيار الدراسة.
4. أهمية الموضوع.
5. تحديد المفاهيم.
6. الدراسات السابقة.
7. منهجية الدراسة.

1. الإشكالية:

تعد المدرسة إحدى مؤسسات المجتمع الضرورية تم اللجوء إليها نتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية ،حيث أنها تقوم بالعديد من وظائف التنشئة الاجتماعية كتطبيع الأفراد اجتماعيا، ونقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال وهي بذلك تحافظ عليه،وتعليم وتربية النشء وإعدادهم للحياة المستقبلية والقيام بأدوارهم كأفراد فاعلين في المجتمع، والمدرسة بدورها تنقسم إلى مراحل وأطوار مختلفة كالابتدائي والمتوسط والثانوي.

والمرحلة الابتدائية هي الأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية التالية حيث أنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي، فهي تمثل لتلاميذها أساسيات الحياة العلمية والاجتماعية والتربوية...الخ، لذا أصبحت هذه المرحلة العلمية تأخذ القسط الأكبر عند المهتمين وأصحاب الاختصاص في مجال التربية باعتبارها الميدان الذي يصنع حياة التلاميذ مستقبلا،حيث يعمل هؤلاء على توفير المقومات الأساسية التي تساعد على تحقيق النمو الشامل والمتكامل بكافة الجوانب لطفل هذه المرحلة،ويتجلى ذلك من خلال رسمهم للبرامج التعليمية للمرحلة الابتدائية التي يجب تلقينها للطفل خلال العملية التعليمية.

حيث تتم هذه الأخيرة بإشراف الأستاذ،و هو ذلك الشخص الذي بفضل العديد من المؤهلات المعرفية والعلمية والبيداغوجية والخلقية والأخلاقية والنفسية...إلخ ،فالأستاذ يعد ثالث محور العملية التعليمية إضافة إلى المتعلم والمنهاج، الذي بدوره يتكون من أربعة عناصر ما يسمى بالمحتوى المعرفي.

ومما سبق يظهر جليا العلاقة الشديدة الثقة بين كل من البرامج التعليمية والأستاذ الذي يقوم بأدائه. ومنه يمكننا طرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الرئيسي:**

- هل تؤثر كثافة البرامج التعليمية على أداء أساتذة التعليم الابتدائي ؟.

- **التساؤلات الفرعية:**

- هل كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية في ظل جائحة كورونا ؟.

- هل كثافة البرامج التعليمية ترهق الأساتذة نفسيا وجسديا داخل القسم ؟

- هل تؤدي كثافة البرامج التعليمية إلى ممارسة الأستاذ لبعض الضغوط على تلاميذه؟

2. فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الرئيسية :**

- تؤثر كثافة البرامج التعليمية سلبا على أداء أساتذة التعليم الابتدائي.

- **الفرضيات الفرعية:**

- كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية خاصة في ظل جائحة كورونا.

- كثافة البرامج التعليمية ترهق الأستاذ نفسيا وجسديا داخل القسم ما ينقص من فاعلية أدائه.

- تؤدي كثافة البرامج التعليمية إلى ممارسة الأستاذ لبعض الضغوط على تلاميذه.

3. أسباب اختيار الموضوع:

3.1. أسباب ذاتية:

- الشعور بالمشكلة

- محاولة التعرف على مدى تأثير كثافة البرامج التعليمية على أداء الأستاذ.

- الرغبة في الاطلاع على البرامج التعليمية في المرحلة الابتدائية والتي تعتبر من المراحل العمرية الحساسة وكيفية تعامل الأساتذة معها.

2.3. أسباب موضوعية:

- معاناة بعض أساتذة التعليم الابتدائي من كثافة البرامج التعليمية.

- ممارسة الأستاذ لبعض الضغوط على التلاميذ إثناء سير العملية التعليمية نتيجة لكثافة البرامج.

- اضطرار بعض أسر التلاميذ إلى إتمام البرنامج التعليمي لأبنائهم خلال العطلة الصيفية تفاديا لوقوع القطيعة المعرفية من صف إلى دراسي إلى صف دراسي يليه.

- اضطرار الأستاذ لإلغاء بعض الدروس نظرا لعدم تكافؤ البرامج التعليمية مع الوقت المخصص للحصص.

4. أهمية الموضوع:

- تبدوا أهمية الموضوع من خلال النقاط التالية:

- توجيه الأنظار إلى البرامج التعليمية في إطار الإصلاح التربوي، ومدى توافقها مع إمكانيات الأساتذة وقدراتهم .

- محاولة الالتفات إلى المشاكل التي يتعرض لها الأستاذ في إطار كثافة البرامج.

5. تحديد المفاهيم:

1.5. الكثافة: والمقصود بالكثافة إجرائيا كثرة المواضيع المقترحة في البرنامج التعليمية.

2.5. البرامج التعليمية: يعرف بأنه عبارة على قائمة من المعارف والمواضيع المراد تعليمها وفق منطق خاص بمجال أو مادة دراسية معينة وفي فترة من فترات التعليم[1]. ويدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة محددة. [2]

ويشمل الخبرات التعليمية من معارف ومهارات واتجاهات التي من شأنها تحقيق أهداف معينة[3].

[1]– حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي مرحلة التعليم الابتدائي،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012، (د،ط) ص26.

[2]– وزارة التربية الوطنية ،مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط،مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2003، ص 17.

[3]– أبو سل محمد عبد الكريم، مناهج العلوم وأساليب تدريسها: في المرحلة الابتدائية، دار الفرقان للنشر، عمان، 2002، ص32.

3.5. الأداء: أو هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات، والتدابير، والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وأثناءها، وتشمل(التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم و العلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل الحجرة الصيفية).[1] وهو مجموع السلوكيات التعليمية التي يقوم بها المعلم .

4.5. الأستاذ: أي المعلم وهو ذلك الشخص الذي تلقى تكوينا واعدادا أكاديميا وتحصل على مؤهلات علمية وتربوية قصد القيام بعملية التعليم وتلقين التلاميذ المعارف ويقوم بتدريس جميع المواد[2].

وكتعريف اجرائي: هو شخص مربي ومرشد وموجه داخل المدرسة، يتم تعيينه من قبل الوزارة الوصية بمجال التربية.

5.5. التعليم الابتدائي: هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الاجباري تدوم الدراسة فيها مدة خمس سنوات، حيث تكسب التلاميذ المعارف الأساسية، وتنمية الكفايات القاعدية، في مجالات التعبير والكتابة والقراءة، والرياضيات، والعلوم، والإسلامية.

وكتعريف إجرائي: هو المرحلة التعليمية التي يتم فيها التحاق التلميذ بالمدرسة في سن السادسة وتدوم مدتها خمس سنوات.

6.5. جائحة كورونا: تعرف منظمة الصحة العالمية الجائحة على أنها انتشار لمرض جديد في جميع أنحاء العالم، وهو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان، ومن المعروف أن عدد من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19[3].

---

[1] – غازي ضيف الله رواقه، تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية والمعلمات في سلطنة عمان، مجلة جامعه دمشق، العدد كلية التربية، جامعة اليرموك ، 2005، ص 139.

[2] – شارف خوجه مليكة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي-متوسط -ثانوي) دراسة ميدانية بتيزي وزو وذالك لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس والارطوفونيا وعلم التربية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، 2011، ص 11.

[3] – المركز الديقراطي العربي ألمانيا-برلين.

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسة الأولى:

- "فاعلية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي" للباحث ماهر الزيادات.

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية البرنامج التعليمي في ضوء بعض المتغيرات، وتزويد المعلمين بالبرنامج التعليمي المقترح لتدريس الوحدة الدراسية بهدف تنمية هذه المفاهيم لدى الطلبة، تمكين المعلم من معرفة البرنامج التعليمي والطرائق المستخدمة فيه بهدف إثراء المفاهيم الديمقراطية.

2.6. الدراسة الثانية:

- "فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية"، للباحث فيصل محمد عبد الوهاب سعيد.

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين للمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية، عن أسباب تسرب طلاب المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ودور "جودة" أداء المعلم في كيفية الحد منها.

3.6. الدراسة الثالثة:

- "واقع أداء المعلم الأساسي والمساند لبعض المقررات الدراسية في ضوء نظرية"برونر" للبنية المعرفية من وجهة نظر المتعلمين بمحافظة مدارس شمال غزة"، للباحث إسماعيل الهلول.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين تعيين المعلم (المساند–الأساسي) والمقررات الدراسية، (اللغة العربية، الرياضيات الاجتماعيات، العلوم اللغة الانجليزية) وعلى التفاعل بين متغيري تعيين المعلم والمقررات الدراسية،على بنية المعلم المعرفية في التدريس.

7. منهجية الدراسة :

1. المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بإبتدائية بن عطية قدور بأوريعة وإبتدائية بوزيد محمد بمستغانم .

2. المجال الزماني : هو المدة الزمنية التي تستغرقها مجموعة البحث في إجراء الدراسة الميدانية و لقد تم النزول إلى الميدان إبتداء من 1 إلى 6 ماي 2021.

3. منهج الدراسة : أي دراسة علمية تعتمد على منهج معين ولذا على الباحث أن يختار المنهج السليم والمناسب للدراسة، إن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الكيفي باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث ويمكننا تكوين صورة حول أثر كثافة البرامج التعليمية على الأساتذة في ظل الجائحة.

والمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم[1].

يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية، فهو منهج قوامه دراسة الإنسان والواقع الإجتماعي بأبعاده المختلفة[2].

4. عينة الدراسة:

إن الهدف من إختيار العينة للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي للبحث، والعينة هي إنتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة، فالإختبار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة لتعميم على المجتمع، حيث تكون نتائجها صادقة[3].

[1]– عبد الرحمان بدوي : مناهج البحث العلمي, ط3 , وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 03 .

[2]– غزالي عبد القادر عبد الله، المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية، دار الفكر، دمشق، 2007 ، ص 195.

[3]– إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر والتوزيع مصر، 2000، ص 123.

5. تقنيات و أدوات الدراسة :

يعتمد الباحث خلال إنجازه لدراسته الميدانية على عدة أدوات لجمع البيانات، وهي تتمثل في الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة بإستعمال منهج معين،[1] وقد استخدمنا في هذه الدراسة أداة و التي تتمثل في المقابلة.

6. الدراسة الإستطلاعية :

أجريت الدراسة الإستطلاعية في مؤسسة تربوية بإبتدائية بن عطية قدور بأوريعة، وبوزيد محمد بمستغانم من 18 إلى 30 مارس 2021 وبعد أخدي الإذن من مدير المؤسسة بالسماح لي بإجراء دراسة ميدانية فقد قمت بمقابلة 12 أستاذ و طرحت عليهم بعض الأسئلة من أجل معرفة أن المبحوثين يستطيعون الإجابة على الأسئلة الموجودة.

[1]– عوض صابر فاطمة علي خليفات ميرفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2003م، ص60.

الفصل الأول: البرامج التعليمية

تمهيد

1. تعريف البرامج التعليمية.
2. مبادئ اختيار البرامج التعليمية.
3. أهداف البرامج التعليمية.
4. أسس ومعايير اختيار البرامج التعليمية.

خلاصة

تمهيد:

إن المفهوم الشائع لدى الكثيرين أن المنهاج التعليمي هو نفسه البرنامج التعليمي، وهذا ما واجهناه في بداية إنجازنا لهذا البحث، ولكن حسب إطلاعنا على العديد من الكتب حول الموضوع تأكدنا من وجود فرق بين المنهاج والبرنامج.

فالبرنامج هو أحد عناصر المنهاج ويعني المحتوى المعرفي أو ما يسمى بالمقررات الدراسية التي يتضمنها الكتاب المدرسي، وبالتالي المنهاج أوسع وأشمل من البرنامج، ولكن استطعنا الكشف عن السبب الذي جعل الكثيرين يعتقدون هذا الاعتقاد الخاطئ، فذلك راجع إلى أن المنهاج قديما كان يسمى بالبرنامج، ولكن هذا المفهوم أخذ يتلاشى تدريجيا ويحل محله المفهوم الحديث ألا وهو المنهاج،وسيتم إدراج في هذا الفصل عنصر يوضح معنى المنهاج من أجل التمييز بين كل من مصطلحي المنهاج والبرنامج.

1. تعريف البرامج التعليمية:

ما يقصد بالبرنامج التعليمي للمنهاج فهو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية الموجودة[1].

كما يعرف بأنه عبارة على قائمة من المعارف والمواضيع المراد تعليمها وفق منطق خاص بمجال أو مادة دراسية معينة وفي فترة من فترات التعليم[2]. ويدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة محددة[3]. ويشمل الخبرات التعليمية من معارف ومهارات واتجاهات التي من شأنها تحقيق أهداف معينة[4].

لقد تعددت التعريفات،واختلفت بشأن البرنامج التعليمي،ولكنها رغم ذلك فإنها تتفق على العديد من النقاط،فكلها تتفق على أنه قائمة المعارف والمعلومات المنظمة، يجب تلقينها للطفل لبلوغ الأهداف المرجوة.

وكتعريف إجرائي: أنها مجموعة المقررات الدراسية أو الدروس الواجب تلقينها للتلاميذ الواردة من الجهة الرسمية في وزارة التربية والتعليم موجهة إلى التلاميذ بوساطة المعلم، وهي تهدف إلى تنميتهم وتوعيتهم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والأخلاقية...الخ.

أنها مجموعة المقررات الدراسية أو الدروس الواجب تلقينها للتلاميذ الواردة من الجهة الرسمية في وزارة التربية والتعليم موجهة إلى التلاميذ بوساطة المعلم، وهي تهدف إلى تنميتهم وتوعيتهم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والأخلاقية...الخ.

[1]– محسن كاظم الفسلاوي سهلية ،المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 82.

[2]– حثروبي محمد الصالح، مرجع سابق. ص 26.

[3]– وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2003، ص 06.

[4]– أبو سل محمد عبد الكريم، مناهج العلوم وأساليب تدريسها (في المرحلة الابتدائية)، دار الفرقان للنشر، عمان، 2002، ص32.

حيث تمثل هذه المعارف والمواضيع مضمون الكتاب المدرسي الذي يعرفه عبد اللطيف الفارابي على أنه: الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج المحددة سلفا، فالكتاب المدرسي من أهم الأدوات التعليمية فهو لازم للمدرس والتلميذ بل إن المدرس العادي يشعر بحيرة إذا ما طلب إليه تدريس مقرر لم يؤلف فيه كتاب مدرسي،كما أنه يعتبر روح المنهج وترجمة له إذ يتضح فيه أهداف المنهج وغاياته،ولهذا يولي تأليف الكتاب المدرسي وتحسينه اهتماما كبيرا يتفق وما له من قيمة تربوية.[1]

2. مبادئ اختيار البرامج التعليمية:

- يتم اختيار هذا البرنامج أو ما يسمى بالمحتوى الدراسي في ضوء الأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة للميدان الذي تنتمي إليه المادة.

- أن يختار البرنامج بحيث يكون ممثلا لمجاله تمثيلا صادقا أي بمعنى أن يشمل البرنامج على المفاهيم والأفكار والمهارات الرئيسية التي تمثل الميدان ككل.

- أن يحقق البرنامج الجانب الاستقصائي والتفكير العلمي بحيث يصبح الطالب ماهرا بطرق البحث و المعرفة.[2]

3. أهداف البرامج التعليمية: نجد جونمايكلز يصوغ الأهداف التالية لتدريس العلوم كما يلي:

- اكتساب التلاميذ المعرفة العلمية المبنية على الفهم الوظيفي للمفاهيم العلمية وطرائق الإستقصاء.

- زيادة قدرة التلاميذ على اختيار الظواهر الكونية وتحليلها وفهمها،ورغبتهم في تطوير هذه القدرة باستمرار.

- فهم التلاميذ للعمليات العلمية والنتاجات العلمية وتقديرهم لها .

---

[1]– حسين فرج عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 110.

[2]– حسين فرج عبد اللطيف، تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، (د،ط)، ص 151.

- تطوير الكفايات العالية في تطبيق المعلومات التي يحصلون عليها من خلال استخدام أنماط الاستقصاء العلمي وتقويمها.

- النظرة إلى العلم كإنجاز خلاق ومبدع يتم فيه التركيز على الإكتشاف المستمر للمعلومات.

- اكتساب التلاميذ الاتجاهات العلمية مثل الارتياب المبني على التأمل، وإصدار الأحكام الموضوعية، والأمانة الفكرية واحترام الإستقصاء التجريبي، واحترام إنجازات العلماء.

- قدرة التلاميذ على تطبيق الأنماط المختلفة للاستقصاء العلمي.

- تطوير مهارات التلاميذ في إصدار الأحكام، والمفاضلة بين القيم من خلال استخدام عمليات الاستقصاء العقلاني.

- زيادة قدرة التلاميذ على الملاحظة،و الفهم،والتعامل مع البيئة الطبيعية.

- النظر إلى العلاقات بين العلوم والخبرات الإنسانية الأخرى.

- الإهتمام بالعلوم التي تؤدي إلى نشاطات تملأ أوقات الفراغ[1].

4. أسس و معايير اختيار البرامج التعليمية:

1.4 معايير اختيار البرامج التعليمية:

تحتاج عملية اختيار المحتويات المعرفية للمناهج _البرامج التعليمية– من بين كل ما هو أصيل ومن بين كل ما هو معاصر إلى معايير واضحة ومحددة، والحقيقة أن هذه المسألة تعد من أكثر الأمور تعقيدا والتي تواجه خبراء المناهج في كل أنحاء العالم.

ويلجأ البعض إلى الاختيار في ضوء معايير من هذا الجانب أو ذاك،ويلجأ البعض إلى غلبة جانب الأصالة، ويلجأ البعض إلى غلبة جانب المعاصرة دون رؤية واضحة.

ولعلنا ندرك الآن عملية الاختيار هذه لابد أن تستند إلى معايير خاصة جدا ومن أهم هذه المعايير:

[1]– حسين نشوان يعقوب، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1992، ط 2، ص ص 51–52.

1.1.4 الأهمية: فهناك الكثير مما يعد أصيلا لا يزال مهما رغم قدمه، وبالتالي لابد من تأصيله والحرص على بقائه.

2.1.4 الاستمرار: إن الكثير مما ينتمي إلى الأصالة إستمر عبر عصور عديدة بل ويفرض نفسه على الواقع المعاصر،ذلك أنه لا ينبغي مقاومة ما ينتمي إلى الجذور بحكم أنه قديم على الرغم من استمراريته طوال عقود مضت[1].

3.1.4 مسايرة الاتجاهات العالمية: فالكثير من المعرفة وأشكال التكنولوجية أصبحت السبيل الوحيد لملاحقة التقدم، وبذلك فان رفض كل ما هو معاصر على الإطلاق يعني التخلف.

4.1.4 المرونة : ويقصد بذلك التحرك بين القديم والحديث والنظر والتأمل في العلاقة بين هذا وذاك، وكيف أن المعاصرة قد ألبست العديد من القديم ثوبا جديدا.

5.1.4 الملائمة : إن الكثير مما ساد في حياتنا في عصور سابقة لم يعد صالحا اليوم نظرا لتغير الظروف والعلاقات والمهن،ولذلك فهناك ما لا ينبغي الحرص عليه وعلى بقائه، فإن لم يكن بمقدورنا تطويره ليلائم العصر الحاضر فلا يفرض إجراء عملية إجلال لأمور معاصرة مكان كل ما يلاءم الحياة المعاصرة.[2] والأمر المهم في هذا الشأن هم الاستناد إلى هذه المعايير وغيرها من المعايير التي يرى خبراء المنهج ضرورة لها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية توافر عنصر الخبرة لدى من يشاركون في صناعة المنهج، إذ أنهم لابد أن يستطيعوا التحرك بين أبعاد الأصالة وأبعاد المعاصرة، وكذا إدراك العلاقات الشبكية التي قد توجد في بعض الجوانب، وبالتالي فإن ذوي الخبرات الكلية بهذا الأمر لن يستطيعوا تقديم مناهج تأخذ بالجانبية على نحو أعلى مدروس[3].

---

[1]– حسين نشوان يعقوب، مرجع سابق، ص 52.

[2]– اللقاني أحمد حسين، فارعة حسن محمد، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001، ص 311.

[3]– اللقاني أحمد حسين، فارعة حسن محمد، مرجع سابق، ص 312.

وحسب مراجع أخرى فان المعايير الرئيسية لاختيار أي برنامج تعليمي تتمثل في:

- الصدق: ويعني العلاقة الوثيقة بين البرنامج والأهداف.
- الأهمية:يجب أن يكون برنامج المادة مهما للتلاميذ.
- أن يلبي احتياجات واهتمامات المتعلم.
- فائدة المحتوى:أي أن يكون البرنامج له قيمة نفعية وظيفية مباشرة. ملائمته للمستوى الدراسي[1].

2.4 أسس إختيار البرامج التعليمية:

1.2.4 الأساس الإجتماعي: من وظيفة التربية أنها تعد الناشئ للتكيف مع مجتمعه، ولذا يراعي واضع البرنامج ملائمته لزمان ومكان تنفيذه،أي يراعي تراث المجتمع وقيمه ومعاييره ومشكلاته وآماله،وأهدافه الحاضرة والمستقبلة.

فيدرس التلاميذ تاريخ وطنهم، وخبراته ومميزاته، والمهن التي يمكن أن يمارسها الفرد من تجارة وزراعة وصناعة، والأمراض التي توجد فيه وكيف يقي نفسه منها، والمشاكل التي تواجه مجتمعه والتفكير فيها، والعمل على حلها، وعلاقات مجتمعه بالمجتمعات الأخرى.

2.2.4 الأساس النفسي: كان لكتابات المفكرين والفلاسفة، وتقدم العلوم الإنسانية وخاصة علم النفس،أثر في توجيه الاهتمام إلى المتعلم في العملية التعليمية[2].

وقد أدى هذا إلى العناية بان يكون البرنامج متنوع الخبرات لإشباع ميول التلاميذ والكشف عن مواهبهم بما يساعد على تنميتهم جسميا، وعقليا، واجتماعيا نموا متكاملا،ومعنى هذا عدم الاقتصار على المادة الدراسية دون ألوان النشاط الأخرى، وأن يهتم البرنامج بحاضر التلميذ ونشاطه ويراعي خصائصه وطبيعته حتى يصبح مشاركا إيجابيا في كل عمل بدلا من أن يكون سلبيا متلقيا.

[1] – حسين فرج عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 151.

[2] – عاشور راتب قاسم، عوض أبو الهيجاء عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 228.

3.2.4 الأساس البيئي: البرنامج يكون عاما لتلاميذ المجتمع، الموضوع لهم، على مستوى الدولة وذلك لضمان تحقيق التماسك الاجتماعي عن طريق وحيد الثقافة والخبرات، ولكن البرنامج ينفذ في بيئات مختلفة، منها الساحلية والصحراوية والزراعية والصناعية.

فربط التعليم بالبيئة يكسب المعلومات ترابطا ووحدة ويظهر قيمتها العملية ووظيفتها، فعندما يواجه الطفل مشاكل بيئته ويفكر في حلها، فهذا يثير اهتمامه بدراسة واقعه،ويدفعه إلى تعلم الخبرات التي تساعده على المحافظة على حياته والتوافق مع البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه. [1]

[1]– وزرة التعليم الابتدائي والثانوي، دروس في التربية وعلم النفس، الطباعة الشعبية للجيش، ص 48–49.

خلاصة:

إذا فالبرامج التعليمية هي تلك المعارف والمعلومات المراد إيصالها للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية،حيث يتم انتقاءها بطريقة منطقية ودقيقة وذلك مراعاة لعدة معايير وأسس التي من شأنها الزيادة في فرص نجاح هذا البرنامج، ولتحقيق أقصى عدد من الأهداف المحددة مسبقا، كالقدرة على الفهم والتحليل والمقدرة على التخطيط لحل المشكلات والملاحظة الهادفة والمقدرة على تفسير الظواهر والأحداث.

الفصل الثاني: تأثير البرامج التعليمية على أداء الأساتذة (في ظل جائحة كورونا)

تمهيد

1. ماهية الأداء.
2. أثر الكثافة على أساتذة الإبتدائي في ظل الجائحة.
3. العوامل المؤثرة على أداء الأستاذ.
4. بروتوكول جائحة كورونا وانعكاساته على التلاميذ والأساتذة.

خلاصة

تمهيد:

بدت تداعيات فيروس كورونا تظهر العديد من القطاعات على رأسها قطاع التربية الوطنية، فكان هناك تأثير على التلاميذ والأساتذة تأثير معنويا ونفسيا في محاولة تدارك الوضع والتوافق معه وتوعية التلاميذ ومرافقتهم تربويا بيداغوجيا وصحيا، فالكل أصبح ممرضا طبيا ومرشدا نفسيا داخل المؤسسة لثقل المهمة التي قابلها ضغط في الحجم الساعي قارب 50 ساعة اسبوعيا مما أثر على عليهم وعلى أدائهم.

« فهل تشكل كثافة البرامج التعليمية في ظل هذه الجائحة عائق أمام أداء معلم الطور الأبتدائي ؟ ».

1. ماهية الأداء: تعرفه راوية محمد حسن على أنه يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة للفرد و هو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع الفرد متطلبات الوظيفة[1].

التعريف الإجرائي: هو العمل الذي يؤديه الفرد و مدى تفهمه لدوره واختصاصاته وفهمه للتوقعات المطلوبة منه، ومدى إتباعه لطريقة أو لأسلوب عمل الذي ترشد له الإدارة عن طريق المشرف المباشر[2].

2. أثر الكثافة على أساتذة الإبتدائي في ظل الجائحة :

ظاهرة كثافة البرامج التعليمية وصعوبة البعض منها وخاصة في الطور الإبتدائي انعكس سلبا[3]على الأداء التعليمي للمعلمين وعوم احتم بدوره على العديد منهم البقاء على استعمال الطريقة التقليدية (التلقين) في التدريس.

كما أن جائحة كورونا أثرت سلبا على مردود الأساتذة الذين أصبحوا يعملون تحت ضغط كثافة البرامج و حجم ساعي لا يكفي لتقديم الحصص المبرمجة خاصة في المواد الأساسية, فالوزارة إلى تغيير الاستعمال الزمني في عديد المرات خاصة بالمدارس ذات الدوامين .

قام مدير التربية المفتشون ومدير المؤسسات بإنجاز استعمال زمني يتكيف مع وضعية كل مؤسسة تربوية، سواء من حيت عدد تلاميذ الأفواج وحجرات التدريس، غير أن الإشكال لم يطرح بالمدارس التي تعمل بنظام الدوام الواحد ووفق فترتين صباحية ومسائية بدون تناوب، واعتماد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى فوجين فرعيين عكس المدارس بنظام الدوامين التي قامت بتغيرات عدة لم تعرف الإستقرار.

فالنقائص التي يشهدها التدريس في زمن كورونا سواء من حيث الحجم الساعي أو البرنامج الدراسي الذي خلق قلقا وتوترا كبيرا لدى الأساتذة الذين يصارعون الزمن لإنهاء

---

[1]– راوية محمد حسن، إدارة الموارد البشرية، المكتب الجامعي الحديث على الإسكندرية، سنة 1999، ص 215.

[2]– سارة نبيل، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، من موقع:
http://www.hundiscussion.com/hr49447.hrml

[3]– احمد سكودارلي، همزة وصل، مجلة التربية و التكوين، مديرية التكوين والتربية، العدد 15، الجزائر، سنة 1980.

حصصهم المقدرة ب 30 دقيقة,من حيث البرنامج المكثف لا يمكن تقسيمه الى حجم ساعي يقدر ب 20 ساعة على يومين و نصف.

إن الجائحة أثرت سلبا على الأساتذة الذين يتخبطون في جملة من المشاكل بسبب غياب الإمكانيات المادية التي تسمح بتطبيق برتوكول صحي وفق ما أقرته وزارة التربية الوطنية و صادقت عليه اللجنة العلمية لمتابعة الوباء ,خاصة و أن الكثير من المدارس لم تتحصل على الإعانة اللازمة لتطبيقه.

3. العوامل المؤثرة على أداء الأستاذ: ويمكن تناول الصعوبات على النحو التالي:

1.3 الإمكانات المادية:

لاشك أن نقص الأدوات والوسائل التعليمية من أهم المعيقات المعلم في تنفيذ مهامه التعليمية.وتتسم الدول النامية بوجه عام بنقص الوسائل التعليمية المناسبة للتدريس، فهذا الأمر يحتم على المعلم أن يقوم بالتوضيح الشفوي والشرح والمناقشة فهنا المعلم يقف عاجزا أمام هذه المشكلات، هنا يكون المدخل الايجابي في عمليه التدريس إلا أن الاعتماد عليه لا يكفي للقيام بعمليه التدريس بفاعلية.

ولا تتوقف الإمكانيات المادية هنا فقط بل لابد من توافر الأجهزة السمعية والبصرية كالسينما وجهاز الإسقاط وعرض الشرائح الثابتة، ....وغيرها، فكل هذه الأجهزة مساعدة من أجل زيادة فاعلية التدريس.

2.3 الإمكانات البشرية:

في كثير من الدول المتقدمة يتوافر عدد من الكوادر البشرية القادرة على تقديم الخدمات التعليمية في مجالات عديدة، فهناك أخصائيون في استعمال الوسائل السمعية والبصرية[1]، وذلك من أجل تسهيل المهام التعليمية.

[1]– حسين نشوان يعقوب، مرجع سابق، ص 332.

في حين إذا نظرنا إلى الدول النامية نجد أن المعلم فيها مطالب بكل شيء في حين أن أعباءه كبيرة ولا تسمح له بعمل كل شيء الأمر الذي يجعله يلجأ إلى الاكتفاء بأبسط الطرق التعليمية هي الشرح أو التوضيح الشفوي.

3.3 الجو المدرسي العام:

وقد يكون من المفيد هنا التعاون بين المعلمين أنفسهم من جهة وبين الإدارة المدرسية من جهة أخرى، فالتعاون بين المعلمين أمر بالغ الأهمية حيث أن بعض المعلمين يمتلكون قدرات معينة تساعد زملائهم على تطوير بعض الأدوات التعليمية اللازمة فمن الممكن أن يكون أحد المعلمين قادرا على صنع بعض الوسائل البسيطة أو لديه المهارات اليدوية الجيدة أو لديه مهارة الكتابة بخط جميل.

ولهذا فان المعلم عليه أن يستفيد من خبرات زملائه من المعلمين بحيث يكمل كل واحد منهم الأخر، ولن لأسباب ترجع إلى رواسب بعض السمات السيئة في التربية العربية، لا يتعاون المعلمين مع بعضهم لكي ظهر المعلم الواحد متفوقا على زملائه ومن أجل ذلك يمكن للمرء أن يلاحظ عدم التعاون في كثير من الحالات وهذه مشكلة كبيرة تعيق عملية التعليم الفعال[1].

4. بروتوكول جائحة كورونا وانعكاساته على التلاميذ والأساتذة:

من بين انعكاسات جائحة كورونا على الدخول المدرسي محاولة تكيف العودة مع البروتوكول الصحي الوقائي المصادق عليه من طرف اللجنة العلمية لمتابعة الوباء,التي جاءت بعد تعليمات تتعلق بضرورة واحترام معيار التباعد الجسدي، والعمل بالتفويج مع إلزامية وضع الكمامة بالنسبة للتلاميذ والأساتذة وكل العمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التربوية.

واعتماد التفويج بحيث يقسم كل قسم إلى فوجين فرعيين لا يتعدى عدد التلاميذ فيه 20 تلميذا.

[1]– حسين نشوان يعقوب، مرجع سابق، ص ص 334-333.

وبخصوص تطبيق البروتوكول داخل القاعات, فقد حددت كيفية جلوس التلاميذ مع احترام التباعد الجسدي، وتطبيق التباعد بين الأساتذة والتلاميذ بمسافة 150 متر على الأقل,مع ضرورة وضع بطاقات على الطاولات تحدد طريقة الجلوس، بالإضافة إلى إلزام كل تلميذ بمكان جلوسة في القسم وعدم تغييره والحرص على ضمان تهوية قاعات التدريس بإستمرار.

وبالنسبة لنظام التفويج يقسم كل فوج تربوي إلى فوجين فرعيين ,فهذا خلق توترا وقلقا كبيرا لدى الأساتذة الذين يصارعون الزمن لإنهاء حصصهم المقدرة ب 30 دقيقة, في حين البرنامج المكثف لا يمكن تقسيم حجم ساعي يقدر ب 20 ساعة على يومين و نصف.

ولهذا، فأغلب الظن أن حياة معظم الأطفال لن تعود لطبيعتها في الأشهر القليلة المقبلة. وإضافة إلى الانقطاع عن الدراسة، ستؤدي الضغوط النفسية التي تفرضها العزلة في ظل الحجر الصحي، إلى تبعات جسيمة، مثل تأخر النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي. وقد تزيد هذه الضغوط في مرحلة المراهقة من مخاطر الإصابة بالأمراض النفسية[1] .

[1] -وليد إسماعيل السيفو, عيد احمد ابو بكر (2019) إدارة الخطر و التأمين.دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع

خلاصة:

بالرغم من كثافة البرنامج وأثرها خاصة في ظل هذه الجائحة إلا أن المعلم يعتبر أحد أهم جوانب العملية التعليمية وأخطرها خاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي، فبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم فالأجهزة والوسائل التعليمية والمناهج الدراسية والمباني الجيدة تكون قليلة وعديمة الجدوى إذا لم يتواجد فيها المعلم الكفء والجيد القادر على إدارة غرفة صفه ومواجهة مشكلاتها، لذا فوجوده قد يعوض الكثير من الأحيان ذلك النقص.

الجـــانـــب المـــيـــدانـــي

الفصل الثالث: الجانب الميداني

تمهيد

1. جدول البيانات الشخصية.
2. تحليل المقابلات.
3. الإستنتاج العام (أهم النتائج).
4. مناقشة الفرضيات.

خلاصة

تمهيد:

يحتاج الباحث خلال عملية بحثه إلى وسائل وأساليب علمية دقيقة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة، وتحقيق أفضل النتائج وأصدقها.

ويعتبر الجانب التطبيقي الميداني العمود الفقري والجوهري في دراستنا، والذي يعطي التوضيح والتمثيل الكمي لهذه الدراسة.

1. جدول البيانات الشخصية:

وحسب الجدول المتعلق بالبيانات الشخصية الموجودة بالملاحق اتضح أن سن المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين 28 إلى 50 سنة.

أما المستوى الدراسي نجد 6 من المبحوثين متحصلين على شهادة ليسانس و 2 من المبحوثين متحصلين على شهادة ماستر2 ونجد 2 من المبحوثين متحصلين على شهادة معهد ite

وبالنسبة إلى الأقدمية نجد من 3 سنوات إلى 18 سنة، أما بالنسبة للحالة الإجتماعية نجد 7 من المبحوثين متزوجين و 3 من المبحوثين عزاب

وبالنسبة للأساتذة نجد 8 من أساتذة اللغة العربية، ونجد 2 من أساتذة اللغة الفرنسية.

2. تحليل المقابلات:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين التي انحصر عددهم في 12 مبحوث وبعد التفريغ والفرز إتضحت لنا مجموعة من الحقائق الإجتماعية المختلفة حسب طبيعة كل مبحوث.

فعندما طرحنا السؤال الأول المتعلق بـ: " كيف يمكن للبرامج التعليمية التأثير على أداء الأستاذ من وجهة نظركم".

وبعد الفرز اتضحت لنا أن أغلب الإجابات كانت تتمحور على أن كثافة البرامج تعود بالسلب على أدائهم ويرجع ذلك إلى الكم الهائل للمعلومات التي تتطلب جهدا كبيرا من الأستاذ في توصيلها للتلاميذ واستيعابهم.

كما جاء في تصريح المقابلة رقم 2 " البرنامج راه يأثر بزاف ولا عندنا توتر وضغط نفسي كبير" و المقابلة رقم 6 " البرنامج التعليمي يأثر على الأداء تاعنا و لينا نبدلوا جهد مضاعف باش نوصلوا المعلومة للتلميذ".

في حين نجد أن بعض الإجابات تنوعت، فكما جاء في تصريح المقابلة رقم 1 " كثافة البرنامج ما تأترش على الأداء تاعنا إلا كان الأستاذ متكون مليح يعرف يواجه هاذ الصعوبات"، و المقابلة رقم 8 " الأستاذ إلا كان متمكن غايا في المادة لي يدرسها غادي يساعده على الأداء داخل الصف المدرسي".

ففي الوقت الذي رأت فيه مجموعة من المبحوثين الأثر الذي يمكن أن تتركه كثافة البرامج على الأستاذ و التلميذ معا وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت عكس ذلك، حيث لم تجد في هذه الكثافة مبررا للتأثير السلبي.

وعند طرحنا للسؤال الثاني المتعلق بـ: "هل كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية " فغالبية الإجابات أجابوا بعدم دمج المواضيع، وذلك يرجع إلى أن بعض المواضيع حتى وإن لم كانت متشابهة فهي تحتاج إلى فترة زمنية أطول كي تقدم بطريقة صحيحة، كما جاء في تصريح المقابلة رقم 9 " مانبغيش طريقة دمج المواضيع فكل موضوع يختلف عن الأخر"، والمقابلة رقم 4 " الأستاذ إذا إتبع طريقة صحيحة في التعليم، الكثافة ليست سبب للجوء إلى دمج المواضيع".

في حين نرى أن بقية الإجابات تنوعت فكما جاء في تصريح المبحوث رقم 5 " المواضيع تكون متشابهة علاداك ندمج المواضيع باش نكمل البرنامج الدراسي"، والمقابلة رقم 2 " أنا نخمم فالتلاميذ تاوعي ندمجلهم المواضيع حتى نخفف عليهم العبء وحتى مايكونوش ضحية الكم المعلوماتي الهائل".

من خلال مجموعة من المبحوثين الذين رأوا دمج المواضيع بسبب الكثافة وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت عكس ذلك، حيث يرون أن لا وجود لشبه في المواضيع وأن كل موضوع يدرس من زاوية مختلفة.

وفي الدليل البيداغوجي للتعليم الإبتدائي ومجموعة من المفتشين يروا أن دمج المواضيع، تقترن بـ: " الكفايات الأساسية "، باعتباره اداة عملية يتم من خلالها جعل مختلف العناصر التي كانت منفصلة في البداية، مترابطة بهدف تشغيلها بشكل متناسق تبعا لهدف محدد.

وعموما فالإدماج (Intégration): تنظيم يستهدف تجاوز القطائع التقليدية بين التعلمات ومختلف عناصر المنهاج، وذلك بإحداث العلاقات فيما بينها.

وعند طرحنا للسؤال الثالث المتعلق بـ: " كيف يجد الأستاذ نفسه أمام كثافة البرامج وأمام هذه الجائحة"، فغالبية المبحوثين أجابو بأن كثافة البرامج سبب في شعور الأستاذ بالتوتر والضغط النفسي عند أداء العمل، ويرجع ذلك إلى شعور المبحوثين بعدم التكيف مع البرنامج التعليمي المكثف خاصة في ظل جائحة كورونا.

كما جاء في تصريح المقابلة رقم 3 "رانا نعانوا بزاف مع هاذ الكثافة surtout في هاذ جائحة covid ومع نظام التفويج ولا عندنا توثر كبير"، والمقابلة رقم 1 "covid ضرنا بزاف حنا الأساتذة رانا نقروا من جيهتين فالأداء العمل ولينا نعيشو ضغط كبير ونخاف منكملش البرنامج". في حين نجد بقية إجابات المبحوثين أجابوا عكس ذلك.

فكما جاء في تصريح المبحوث رقم 6 " أنا pour moi كاين مواد ماتسحقش شرح كبير ما نحسش بالكثافة"، والمقابلة رقم 4 " كثافة البرامج معتدهاش علاقة مع covid عندي méthode نتبعها ونكمل البرنامج فالوقت".

ففي الوقت الذي رأت فيه مجموعة من المبحوثين كثافة البرامج في ظل الجائحة وكيف يجد الأستاذ نفسه أثناء عملية التدريس، وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت العكس، حيث لم تجد الكثافة مبررا للتأثير السلبي.

وفي نقابة التعليم الإبتدائي الأمين العام للنقابة الوطنية للتعليم الابتدائي، محمد حميدات في تصريحه كثافة البرامج وتأثيراتها على الأستاذ في ظل هذه الجائحة والمناهج الذي لا يتلاءم مع الواقع، وغياب التواصل بسبب وباء كورونا، والتركيز على الجانب الصحي والوقائي منذ الدخول المدرسي.

وأضاف انه يجب التفكير من الآن في تخفيف البرامج التي أصبحت كثيفة جدا، مما صعب على التلميذ استيعابها وإسقاط المنهاج على واقع التلاميذ، ووضع برامج تتماشى وتطلعاتهم.

وفي طرحنا للسؤال الرابع المتعلق بـ: " ما طبيعة الضغوطات التي أصبح يعيشها الأستاذ والتلميذ"، فإن غالبية الإجابات بعد الفرز أجابوا المبحوثين أن هناك تحول من ضغط الأستاذ إلى ضغط التلميذ وذلك باعتماد بعض الأساتذة أسلوب الصرامة الذي يزيد من خوف وقلق التلميذ مما يؤدي إلى الضغط، وكذا عدم توفر الوسائل التعليمية للازمة التي تساعد الأستاذ في أداء دوره.

فكما جاء في تصريح المبحوث رقم 3 " أصبحنا نعيش في ضغط كبير التلميذ مانلومهش مقواهم وحنا مسؤليتنا كبيرة"، والمقابلة رقم 10 "مين راهي كاينة la charge رانا نعطوهم واجبات يقوموا بها في المنزل والتلميذ راه عندوا ضغط و توثر".

في حين نجد بقية إجابات المبحوثين عكس ذلك حيث جاء في تصريح المبحوث رقم 8 " quand l'enseignant s'implifier les sujets il n'as pas de pression" , و في تصريح المقابلة رقم 2 " ماشي قاع المستويات عندهم واجبات و الأستاذ هو الذي يتحكم في ضبط الضغوطات".

من خلال أقوال المبحوثين الذين رأوا أن الأستاذ والتلميذ يعيشون في ضغوطات وقلق وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأوا عكس ذلك، يرون أن بعض المستويات لا تحتاج إلى تكثيف الواجبات خاصة المستويات الأولى والثانية والتي لا تسبب ضغط للتلميذ.

أوضح بودیبة الأمين الوطني المكلف بالإعلام والاتصال بالمجلس الوطني أن الأستاذ والتلميذ يعيشون ضغوطات، فضلا عن تأثير الوضع الصحي على الحالة النفسية وتركيز وقدرة استيعاب التلاميذ، حيث لم تعط المخططات الاستثنائية الفرصة للأساتذة، للعمل في ظروف مريحة. وأضاف أن إجراء التلاميذ للامتحانات في فترة أربعة أشهر كان لها تأثير سلبي حيث، اقترح على الوصاية عدم الضغط أكثر على التلاميذ، ومنحهم فرصة لاستيعاب الدروس.

وعند طرحنا للسؤال الخامس المتعلق بـ: " هل الحجم الساعي المخصص للمواد كافي لتقديمها" فغالبية الإجابات تمحورت حول أن الحجم الساعي المخصص للمواد غير كافي لتقديمها بسبب كثافة البرامج والإصلاحات الجديدة. ففي تصريح المقابلة رقم 6 "الوقت

ماراهش يكفي باش نعطوا كل مادة حقها"، وفي المقابلة رقم 3 " أنا الوقت مايقدنيش الحجم الساعي خلانا نجروا باش نكملوا بلخف المواد وندي وقت من الحصة المقبلة".

في حين نجد بقية الإجابات أجابوا عكس ذلك ففي تصريح المقابلة رقم 9 "الوقت أنا نتحكم فيه ماشي هو و الحجم الساعي خلاني منكملش البرنامج"، والمبحوث رقم 7 "كاين دروس طويلة قاع إلى الحجم الساعي ما قدنيش ناخد ساعات إضافية".

ففي الوقت الذي رأت فيه مجموعة أن الحجم الساعي غير كافي فهناك ضغط من خلال المنظومة التربوية من كثافة ودروس طويلة... وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت عكس ذلك.

حيث رأت أن الحجم الساعي كافي لتقديم المواد و بالنسبة للأساتذة أن الحجم الساعي كافي و يعود ذلك إلى وجود دروس طويلة تتطلب وقتا طويلا لشرحها وهذا ما يجعل الأستاذ يلجأ إلى ساعات إضافة لإستكمال البرنامج.

وأوضح مسعود بوديبة، الأمين الوطني المكلف بالإعلام والاتصال بالمجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للمستويات التعليمية الثلاثة "كناباست"، لـ "المساء" المخططات الاستثنائية التي ولدت اضطرابا لدى التلاميذ، وخاصة الأساتذة، ومعضلة الحجم الساعي والتي ولدت حسبه، ضغطا كبيرا على الأساتذة، وأثر بصفة مباشرة على حسن الأداء والتحصيل العلمي للتلاميذ.

وعند طرحنا للسؤال السادس المتعلق بـ: "هل تلجؤون إلى ساعات إضافية عند عدم تمكنكم من إنهاء البرنامج الدراسي"، فغالبية الإجابات بعد الفرز معظم المبحوثين أجابوا بأنهم يلجؤون إلى ساعات إضافية خوفا من عدم التمكن من إنهاء البرنامج الدراسي، وأن الوقت المخصص لشرح الدروس غير كاف لإستيعاب التلاميذ.

كما جاء في تصريح المقابلة رقم 5 "ما نطيقش نجهد روحي بزاف في الحصة لإيصال المعلومة إلى كل التلاميذ , نلجأ إلى ساعات إضافية لإستكمال البرنامج يوجد بعض الدروس غير أساسية أستبدلها بالمواد الأساسية "، والمقابلة رقم 7 " في الظروف الراهنة ألجأ إلى ساعات إضافية حتى أعيد شرح الدروس لإستيعاب التلاميذ ".

في حين نجد بعض الإجابات إختلفت ففي تصريح المقابلة رقم 3 " je termine le programme je n'ai pas besoin d'ajouter des heurs"، وفي المقابلة رقم 1 "كل أستاذ وطريقته في إستكمال الدروس أنا شخصيا أتبع طريقة لإنهاء البرنامج بدون ساعات إضافية".

ففي الوقت الذي رأت فيه مجموعة من المبحوثين اللجوء إلى ساعات إضافية وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت عكس ذلك، حيث لم تجد داعي لزيادة ساعات إضافية لاستكمال البرنامج.

أوضح رئيس النقابة على ضرورة سن نص قانوني يعطي الحق لأساتذة الطور الابتدائي في الاستفادة من الساعات الإضافية التي تنجر عادة عن الاكتظاظ في الأقسام، وكذا الأعمال الإضافية التي يؤدونها في المؤسسة لفائدة التلاميذ طيلة الموسم الدراسي[1].

وفي طرحنا للسؤال السابع المتعلق بـ: "في ظل جائحة covid هل إضطررتم إلى إلغاء بعض الدروس الغير أساسية" معظم إجابات المبحوثين تمحورت حول أنهم لا يلجؤون إلى إلغاء بعض الدروس فالأستاذ يشعر بالمسؤولية اتجاه تلاميذه وما يجب أن يقدمه لهم ففي تصريح المقابلة رقم 9 "لا أحبذ إلغاء الدروس فالتلاميذ من مسؤوليتي و كل الدروس مهمة" وفي تصريح المبحوث رقم 7 "راهي كاينة كثافة كبيرة فالبرنامج الدراسي، أنا مدابيا نزيدلهم ساعات ماشي نلغي".

في حين نجد بقية الإجابات أجابوا عكس ذلك ففي تصريح المبحوث رقم 5 "ألغي الدروس لأن يوجد دروس غير أساسية فأتخطاها لإكمال البرنامج الدراسي"، وفي المقابلة رقم 2 "أنا أعطي الأسبقية للدروس الأساسية فالتلميذ عند فهمه لهذه الدروس المواد الغير أساسية ثانوية".

[1] – نقابات التربية، 13 مارس 2021.

من خلال أقوال المبحوثين الذين رأوا عدم إلغاء الدروس إذ يشعرون بالمسؤولية اتجاه التلاميذ، وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأوا عكس ذلك ضرورة إلغاء الدروس لاستكمال البرنامج واهتمامهم بالمواد الأساسية.

في طرحنا للسؤال الثامن "هل يضطرب أداءكم نتيجة تخوفكم من عدم إكمال البرنامج الدراسي"، فغالبية الإجابات أجابوا بأن عدم إكمال البرنامج نظرا لكثافة يشكل هاجسا ويضطرب أداءنا، فالأستاذ يتفاعل مع التلاميذ والإداريين والعاملين وغيرهم، مما يجعله يوميا يواجه مشكلات متباينة ناهيك عن عدم إكمال البرنامج وتخوف الأستاذ من هذه المشكلة.

ففي تصريح المقابلة رقم 6 "كثافة من عدم إكمال البرنامج أثرت على الأداء تاعي في كيفية إيصال المعلومة، بعض الدروس لا أستطيع إكمالها في الوقت المحدد فيظرب أدائي مما يشعرني بالتوتر"، وفي تصريح المبحوث رقم 4 "مستحيل نقدر نكمل البرنامج في ظل هذه الكثافة، أصبح التعليم التعليم هاجسا بالنسبة لي الوقت قصير و البرنامج مكثف".

في حين نجد بقية الإجابات عكس ذلك ففي المقابلة رقم 7 "بالنسبة لي هذا الشيء يرجع إلى الأستاذ نستطيع إكمال البرنامج بدون أن يهلك نفسه"، وفي تصريح المبحوث رقم 5 "أنا قديمة في التعليم وجامي غلبني الوقت و نكمل البرنامج الدراسي فالوقت".

رأينا مجموعة من المبحوثين يضطرب أدائهم نتيجة تخوفهم من إكمال البرنامج وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت عكس ذلك، حيث لم تجد تخوف من إكمال البرنامج.

في طرحنا للسؤال التاسع "هل الجائحة ساعدتكم في تقديم الدروس " تمحورت معظم الإجابات على أن covid سبب لهم ضغط كبير بحيث أصبح الأستاذ يكرر الدروس مرتين، وهذا ما خلق جو من الملل والتوتر وفي تصريح المبحوث رقم 7 "وليت فيطوع مانشرح الدرس في نهار نستغرقوا في حصتين"، وفي المقابلة رقم 3 "مين جا هاذ الكوفيد نقصولنا من الحصص ولا عندي ضغط باش نقدم درس و نكمله في قت قصير".

في حين نجد بعض الإجابات تختلف وفي تصريح المبحوث رقم 5 "عندما نقص عدد التلاميذ في القسم، أصبحت أشعر بالراحة أثناء تقديم الدروس"، وفي المقابلة رقم 8 "كورونا ليست سبب في تعطيل في تقديم الدروس، هنا يتضح لنا مدى خبرة الأستاذ في التعليم".

ففي الوقت الذي رأت فيه مجموعة من المبحوثين أن covid صعب لهم تقديم الدروس وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت عكس ذلك , حيث لم تجد الجائحة سبب في منعهم لتقديم الدروس.

وفي طرحنا للسؤال العاشر حول "أهم المستجدات التي طرأت على نظام التعليم في ظل جائحة كوفيد 19" فقد تعددت الإجابات فيما يلي:

- وضع الكمامة إجباري على كل من التلاميذ والأساتذة والطاقم الإداري.
- نظام التفويج بين التلاميذ لا يفوق عددهم 20 تلميذ.
- إلزام كل تلميذ بالجلوس وحده خلال مسار العام الدراسي.
- ضرورة التباعد بين التلاميذ بمسافة 150 سنتمترا على الأقل ووضع شريط عازل عند مدخل المدرسة، لقياس درجة حرارة التلاميذ يوميا قبل الدخول للمدرسة.
- تنظيم خرجات متداولة في ساحة المدرسة لمنع تجمهر التلاميذ في نفس الوقت وتنظيم المطاعم والمراحيض يوميا وتعقيم دوري المؤسسات التربوية.
- تهوية قاعات التدريس باستمرار.
- التباعد الجسدي بين التلاميذ والأساتذة.
- تقليص في الحجم الساعي بحيث كل مادة تدرس في 30 دقيقة.
- الإعتماد على نظام الرقمنة.
- أسفر عن جائحة كوفيد عدة مستجدات وتغيرات في النظام التربوي الحالي مما أرهق الأستاذ نفسيا و جسديا.

تؤكد ميغاري قائلة المؤسسة لا تلتزم بإجراء التعقيم بشكل يومي، كما أنه من الصعب ضمان تغيير التلاميذ الكمامة كل يوم ناهيك عن الإكتظاظ المسجل عند الدخول والخروج وفي الساحات الخرجية، مناشدة وزارة التربية: "بأن يكون تطبيق البرتوكول الصحي أكثر صرامة و بإشراف و متابعة طبية داخل كل مؤسسة تربوية"[1].

وفي طرحنا للسؤال الحادي عشر المتعلق بـ: "هل أثر نظام التفويج على أدائكم"، تمحورت معظم الإجابات حول أن نظام التفويج أثر بشكل سلبي على أداءنا فبدل من تحوله

[1]– مجلة النهار، التطبيق الصارم للإجراءات الوقائية.

نعمة أصبح نقمة، وفي تصريح المبحوث رقم 9 "ضغط كبير راه علينا كنا نعاني من مشكلة الكثافة دروك جا هاذ نظام التفويج نعودوا شرح الدروس مرتين"، وفي تصريح المقابلة رقم 3 " التفويج أدخل التلاميذ في عطلة مستمرة دون مراقبة الأولياء ومتابعتهم، مما أثر سلبا على تحصيلهم العلمي و على أداءنا".

في حين نجد بعض الإجابات تختلف و في تصريح المبحوث رقم 2 " أنا بالنسبة لي ساعدني نظام التفويج أستطيع شرح الدروس بشكل جيد نظرا لعدد التلاميذ الذي لا يتعدى 20 تلميذ "، وفي تصريح المقابلة رقم 1 " ماعنديش مشكلة في نظام التفويج فهو ليس مشكلة في حد ذاته وإنما في السلطات العمومية التي لم توفر الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة".

رأوا مجموعة من المبحوثين أن نظام التفويج يعود عليهم بالسلب وجدنا فئة أخرى من المستجوبين رأت عكس ذلك , حيت لم تجد أثر في نظام التفويج مبررا للتأثير السلبي.

وأما النقابة الوطنية المستقلة لعمال التربية والتكوين، "الساتاف"، فقد أكدت على لسان أمينها الوطني بوعلام عمورة، بأن نظام "التفويج" قرار حتمي لا مفر منه لتحقيق استمرارية الدراسة في ظل استمرار الجائحة، غير أنه انتقد تجاوزات بعض المفتشين الذين أقدموا على توجيه تعليمات صارمة لمديري المؤسسات التربوية، لإلزامهم بتفويج الأقسام التي لا يتجاوز بها عدد التلاميذ 15 تلميذا فقط، وهو ما يعد أمرا غير مقبول إطلاقا، فيما طالب بضرورة رفع التجميد عن مسابقات توظيف الأساتذة والإداريين "مديرين ومشرفي تربية"، لسد الشغور المطروح بقوة ومن ثمة إنجاح "التفويج" وتخفيف الضغط على الأساتذة الذين يدرسون أكثر من 32 حصة أسبوعيا وكذا المديرين الذين يعملون أكثر من 10 ساعات في اليوم[1].

وفي طرحنا للسؤال الثاني عشر المتعلق بـ: "في شهر رمضان الحجم الساعي تغير هل كان له تأثير على الأداء"، فكانت معظم إجابات المبحوثين تتمحور حول أن الحجم الساعي في شهر رمضان ساعدنا ولم يأثر على أداءنا، يستفيد منه التلميذ بإستغلال الوقت إستغلال أمثل ففي تصريح المقابلة رقم 8 "الحجم الساعي يساعد التلاميذ بالدرجة الأولى كأخذ قسط

[1]– ضرورة تخفيف البرامج و مراجعتها: https://www.el-massa.com/dz/news.

من الراحة في الفترة المسائية "، وتصريح المبحوث رقم 4 "نقصولنا سوايع في رمضان ساعة ولا فيها 45 دقيقة و القسم تقسم إلى فوجين، الأداء بقا هو ماكانش تأثير".

أغلبية المبحوثين رأو أن الحجم الساعي لا يأثر على أدائهم بل وسهل لهم الأداء في تقديم الدروس من جهة القسم غير مكتظ بسبب نظام التفويج ونقص في التوقيت ساعة في 45 دقيقة، وليس 49 دقيقة.

وقال الأمين الوطني المكلف بالإعلام بالمجلس الوطني المستقل لأسلاك التربية مسعود بوديبة في تصريح للقناة الاذاعية الأولى، بأن مخطط وزارة التربية في جوهره متفق عليه بينما أبدى تحفظه على ما يمكن أن يترتب عليه من تكثيف للحجم الساعي دون توظيف أساتذة جدد مما يفاقم مشكل نقص التأطير[1].

من جانبهم عبر بعض أولياء التلاميذ ترحيبهم بتخفيف المواد وتقليص الحجم الساعي وتقليل عدد التلاميذ في الأقسام، غير أنهم طرحوا انشغالهم حول البرنامج الصباحي والمسائي المتقطع الذي يشتتهم ويشتت مصالحهم أثناء توصيل وانتظار الأطفال خاصة.

3. الاستنتاج العام (أهم النتائج):

من أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال المقابلات و التي تمثلت في :

- من خلال مقابلات المبحوثين إتضح أن الأساتذة الذين لديهم أقدمية في التعليم لديهم خبرة أكثر في مواجهة الصعوبات في التدريس.
- كثافة البرامج التعليمية أصبح لها تأثير على الاستاذ و التعليم معا.
- جائحة كورونا أرهقت الأستاذ نفسيا و جسديا.
- تخوف الأستاذ من عدم إكمال البرنامج ورغبته في إكمال العملية التربوية في أحسن الظروف.

من خلال النتائج نلمس أن هناك إحساس بالضغط والتوتر من قبل الأساتذة خلال عملية التدريس نتيجة كثرة الكم المعلوماتي.

[1]– الإذاعة الجزائرية: بتاريخ: 28/09/2020، على الساعة: 21:15

- الأستاذ يعمل على عرض كافة المواضيع والمعلومات المقررة على أكمل وجه ممكن مما يجعله يقوم بجهد مضاعف نحو عمله بما يمليه عليه ضميره.

- أغلب الأساتذة يجدون أنفسهم منهكون خلال نهاية الموسم الدراسي،نظرا لكثافة البرنامج التعليمي والذي لا يتماشى مع الزمن المخصص.

- يشعر بعض الأساتذة بالملل نتيجة البرنامج المكثف.

- الوضع الحالي يجبر الأستاذ على تقديم الدروس فقط دون التفكير في كيفية تقديمها وعرضها بصفة تمتعه وتمتع التلاميذ.

- أغلب المبحوثين يؤكدون على سلبية دمج المواضيع حيث يرون بأن هذه الطريقة قد يكون ضررها أكثر من نفعها خاصة بالنسبة للتلاميذ من ناحية استيعابهم لمعلومات المواضيع.

- نظام التفويج أصبح هاجس بالنسبة للأستاذ أصبح يدرس يكرر الدرس مرتين.

4. مناقشة الفرضيات:

- **لم تتحقق الفرضية الأولى:** أي أن كثافة البرامج التعليمية لا تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية , حيث تبين خلال تحليل النتائج أن النسبة الأكبر لا تعتمد على أسلوب دمج المواضيع الدراسية سواء كانت متشابه أو غير متشابه، كما نجد الكثير من الأساتذة لا يلجئون إلى عملية دمج المواضيع خشية إتمام البرنامج الدراسي، فكثافة البرنامج لا تعني بالضرورة الاعتماد على أسلوب دمج المواضيع خاصة أن هناك وجود اختلاف بين المستويات التعليمية.

- **تحقق الفرضية الثانية:** كثافة البرامج التعليمية ترهق الأستاذ نفسيا وجسديا داخل القسم، أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين حول شعورهم بالإنزعاج، عند ملاحظة التلاميذ لا يستوعبون الدروس بسبب كثافة البرامج التعليمية، وشعور الأستاذ بالتوتر والضغط من خلال هذه الأخيرة، كما أكدت الدراسة على أن كثافة البرامج التعليمية تسبب الملل للأساتذة والإنهاك،فنجد أيضا من خلال تجربة الأساتذة أن كثافة البرامج التعليمية ترهق الأستاذ جسديا وهذا ما أكده العديد من الأساتذة، من ذوى الخبرة، خاصة الأساتذة القدامى، كما نجد

أن غالبية الأستاذة يجدون أنفسهم منهكون نهاية الموسم الدراسي نتيجة كثافة الدروس، وهذه الفرضية محققة نسبيا.

- **تحقق الفرضية الثالثة:** وعليه فإن كثافة البرامج التعليمية تؤدي إلى ممارسة الأستاذ لبعض الضغوط على تلاميذه، فالأستاذ لا يؤدي دوره على أكمل وجه لتحمله مسؤوليات عديدة، كما نجد البعض من الأساتذة يلجئون إلى تكثيف الواجبات المنزلية للمساهمة في إكمال التمارين المقترحة.

خلاصة:

إن كثافة البرامج التعليمية خاصة في ظل جائحة كورونا تسبب الإجهاد للأستاذ والذي بدوره يقوم بإثقال كاهل التلميذ بكثرة النشاطات فينتقل الضغط من الأستاذ إلى التلميذ، فالأستاذ يتفاعل مع التلاميذ والإداريين والعاملين وغيرهم، مما يجعله يوميا يواجه مشكلات متباينة ناهيك عن كثافة البرامج وتخوف الأستاذ من هذه المشكلة.

خـــاتـــــمة عـــامة

خاتمة عامة:

إن ما تم الوصول إليه من خلال هذه الدراسة هو الوقوف على الضغوطات التي يواجهها الأستاذ في الوسط المدرسي و تأثيرها على أدائه المهني، وتبقى مشكلة كثافة البرامج التعليمية تثير تساؤلات واهتمامات الباحثين التربويين لحل هذه المشاكل التي تتعرض لها المنظومة التربوية، والتي بدورها تؤثر سلبا على أداء الأساتذة والمعلمين خاصة في الطور الإبتدائي باعتبارها مرحلة حساسة ,فإن للإصلاح التربوي انعكاسات وتأثيرات واضحة على الأداء الوظيفي للأستاذ لأنه يبقى معرضا للتغيير باستمرار، سواء فيما يتعلق بمعرفة العمل أو كمية أو جودته، ولكن تبقى مشكلة كثافة البرامج وصعوبة المحتوى المعرفي والتي بدورها تؤثر سلبا على أداء الأستاذ.

فمن خلال هذه الدراسة تم التعرف على مشكلة كثافة البرامج التعليمية في الإبتدائيات وكيفية تأثيرها على أداء الأساتذة. ويبقى هذا البحث على بساطته نقطة انطلاق لتكثيف مثل هذه الدراسات الاجتماعية وكبداية مشروع للغوص أكثر في حيثيات هذا الموضوع بشيء من التفصيل.

الاقتراحات والتوصيات:

- توفير الإمكانيات الحديثة التي تتماشى مع التطورات الهائلة في ميدان التربية والتعليم.
- توفير البيئة والمناخ الملائم في ظل كثافة البرامج.
- احترام الحجم الساعي في البداية هذا صعب نوعا ما ولكن من الضروري
- ترشيد كيفية التخطيط الجيد للحجم الساعي.
- احترام التوزيع السنوي المقرر، قدر الإمكان مع إحداث بعض التعديلات التي يراها الأستاذ مناسبة إن تلزم الأمر شريطة أن لا يحدث هذا التعديل خللا في البرنامج المقرر.
- التقيد والعمل بدليل الأستاذ.

- ضرورة العمل بالطريقة التربوية حسب ما يمليه الإصلاح التربوي الجديد الذي يؤكد على محورية التلميذ في العملية التربوية.

- ضرورة وجود علاقات طيبة بين الأساتذة والتلاميذ مما يحبب للتلاميذ الدروس ويزيد من دافعيتهم اتجاه التعلم والتعليم.

- إعادة النظر في البرامج التعليمية من حيث الكثافة ومدى ملائمتها بمستوى التلاميذ وقدراتهم.

- ضرورة استخدام طرق تدريسية متنوعة من قبل الأساتذة أثناء الحصة الدراسية حتى لا يكون هناك خلل بسبب الكثافة.

- التخفيف من عبء المقررات الدراسية بدمج بعض المواد الأساسية وتقليل ساعات الدراسة.

قائـــمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع:

1- أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد ،مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة، مصر،2001.

2- إسماعيل السيفو وليد، عيد احمد ابو بكر (2019) إدارة الخطر والتأمين، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.

3- بدوي عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.

4- خوجه مليكة شارف، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي–متوسط –ثانوي) دراسة ميدانية بتيزي وزو، وذالك لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس والارطوفونيا وعلم التربية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، 2011.

5- سكودارلي أحمد همزة وصل، مجلة التربية والتكوين، مديرية التكوين والتربية العدد 15. الجزائر سنة 1980.

6- سهيلة كاظم، الفسلاوي محسن، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2005.

7- صابر فاطمة، علي خليفات ميرفت عوض، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2003م.

8- ضيف الله رواقه غازي تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية والمعلمات في سلطنة عمان، مجلة جامعه دمشق، العدد كلية التربية، جامعة اليرموك،2005.

9- عبد القادر عبد الله غزالي، المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية، دار الفكر، دمشق، 2007.

10- محمد حسن راوية، إدارة الموارد البشرية المكتب الجامعي للحديث على الإسكندرية، سنة 1999.

11- محمد عبد الحفيظ إخلاص، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

12- محمد عبد الكريم أبو سل الكريم، مناهج العلوم وأساليب تدريسها: في المرحلة الابتدائية، دار الفرقان للنشر، عمان،2002.

13- نشوان يعقوب حسين، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1992.

14- وزارة التربية الوطنية مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر،2003.

15- وزارة التعليم الإبتدائي والثانوي دروس في التربية وعلم النفس، الطباعة الشعبية للجيش.

قائمة المصادر:

1- الإذاعة الجزائرية، 28/09/ 2020، - 21: 15

2- نقابات التربية، 13 مارس 2021.

المواقع الالكترونية:

- المركز الديقراطي العربي ألمانيا-برلين: https://democraticac.de/?cat=29271

- مجلة النهار، التطبيق الصارم للإجراءات الوقائية:

https://play.google.com/store/apps/category/NEWS_

- نقابة ساتاف ضرورة تخفيف البرامج ومراجعتها: http://www.el-massa.com/dz/news

الملاحق

جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الإجتماع

كثافة البرامج التعليمية وأثرها على أداء أساتذة التعليم الابتدائي في ظل الجائحة

–دراسة ميدانية بولاية مستغانم–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل م د) في علم اجتماع التربية

أساتذة الفاضلين:

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تم بناء هذه المقابلة يرجى من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة على أسئلتها علما أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، إنما الإجابة الصحيحة هي التي تناسب وضعيتكم كما نحيطكم علما أن إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

من إعداد الطالبة :
– بن حليمة هاجر.

تحت إشراف الأستاذة :
– حيرش أمال.

الموسم الجامعي:2021/2020م.

دليل المقابلة:

البيانات العامة:

1- الجنس :

ذكر : ☐ أنثى : ☐

2- السن : .....

3- المستوى الدراسي :

متوسط : ☐ ثانوي : ☐ جامعي : ☐

4- الأقدمية : .....

5- الحالة الإجتماعية :

متزوج : ☐ أعزب : ☐ مطلق : ☐

6- أستاذ :

اللغة العربية : ☐ اللغة الفرنسية : ☐

1- كيف يمكن للبرامج التعليمية التأثير على أداء الأستاذ من وجهة نظركم ؟

2- هل كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية؟

3- كيف يجد الأستاذ نفسه أمام كثافة البرامج و أمام هذه الجائحة؟

4- ما طبيعة الضغوطات التي أصبح يعيشها الأستاذ و التلميذ؟

5- هل الحجم الساعي المخصص للمواد كافي لتقديمها؟

6- هل تلجؤون إلى ساعات إضافية عند عدم تمكنكم من إنهاء البرنامج الدراسي؟

7- في ظل جائحة covid هل إضطررتم إلى إلغاء بعض الدروس الغير أساسية؟

8- هل يضطرب أداءكم نتيجة تخوفكم من عدم إكمال البرنامج الدراسي؟

9- الجائحة ساعدتكم في تقديم الدروس؟

10- أهم المستجدات التي طرأت على نظام التعليم في ظل جائحة كوفيد 19؟

11- هل أثر نظام التفويج على أدائكم؟

12- في شهر رمضان الحجم الساعي تغير هل كان له تأثير على الأداء؟

جدول يمثل محور البيانات الشخصية:

رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى الدراسي	الأقدمية	الحالة الإجتماعية	أستاذة
1	إمرأة	34	ليسانس	5 سنوات	متزوجة	اللغة العربية
2	إمرأة	37	ماستر2	7سنوات	متزوجة	اللغة العربية
3	رجل	43	ليسانس	10سنوات	متزوج	اللغة العربية
4	إمرأة	30	ماستر2	3 سنوات	عازبة	اللغة العربية
5	إمرأة	53	معهد ite	18 سنة	متزوجة	اللغة العربية
6	إمرأة	28	ليسانس	3 سنوات	عازبة	اللغة العربية
7	رجل	39	ليسانس	4 سنوات	متزوج	اللغة الفرنسية
8	إمرأة	28	ليسانس	3 سنوات	عازبة	اللغة العربية
9	رجل	50	معهدite	12 سنة	متزوج	اللغة الفرنسية
10	رجل	33	ليسانس	6 سنوات	متزوج	اللغة العربية

المصدر: من الدراسة الميدانية